

الصناعات التقليدية الفنية
أهم مكون في الصناعات التقليدية والحرفية
Crafts of art as an important component of traditional and
handicraft industries
Artisanat d'art en tant que composante importante des industries
traditionnelles et artisanales

بلال قندوز*

guendouze.billal@univ-alger3.dz

تاريخ قبول النشر: 2021-11-25

تاريخ استلام المقال: 2021-02-11

Abstract:

The Algerian legislator divides the traditional industries into three sections: handicrafts and crafts of art, handicrafts for the production of goods, handicrafts for services, but Crafts of art is the most important component of these traditional and artisanal industries.

Key words: Crafts of art, Traditional and handicraft industries.

* جامعة الجزائر 3 (الجزائر) - أستاذ محاضر (ب)
guendouz1986@hotmail.fr (المرسل)

Résumé:

Le législateur algérien divise les industries traditionnelles en trois sections: artisanat et artisanat d'art, artisanat de production de biens, artisanat de services, mais l'artisanat d'art et la composante la plus importante de ces industries traditionnelles et artisanales.

Mots clés: Artisanat d'art, Industries traditionnelles et artisanales.

ملخص:

يقسم المشرع الجزائري الصناعات التقليدية إلى ثلاث أقسام هي الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد، الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات، إلا أن الصناعات التقليدية الفنية أهم مكون في هذه الصناعات التقليدية والحرفية إذا أردنا تطوير القطاع. وهو ما نبحث فيه.

الكلمات المفتاحية: الصناعات التقليدية الفنية، الصناعات التقليدية الحرفية.

مخطط المقال:

مقدمة

- 1 عرض الصناعات التقليدية والحرفية
 - 1-1 ماهية الصناعات التقليدية والحرفية
 - 2-1 واقع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر
 - 2 أولوية الاهتمام بالصناعات التقليدية الفنية
 - 1-2 ماهية الصناعات التقليدية الفنية
 - 2-2 تطوير الصناعات التقليدية الفنية
- خاتمة

مقدمة:

يعتبر قطاع الصناعات التقليدية الفنية والحرفية من القطاعات البديلة التي يمكن الاعتماد عليها كمصدر للدخل القومي في ظل الوضع الاقتصادي والمالي الذي تعيشه الجزائر حاليا، خاصة وأنه قطاع جزء من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يستقبل عمالة كبيرة مما يسهم في التقليل من نسبة البطالة. ومن أجل أن يؤدي قطاع الصناعات التقليدية الفنية والحرفية دوره ويساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا بد من الاهتمام به. والمراد من الصناعات التقليدية الحرفية والفنية هو الصناعة التقليدية الفنية لكونها تحمل من الخصائص والمميزات ما يمكنها أن تنشط القطاع وحتى القطاعات الأخرى.

مما سبق، يمكننا طرح إشكالية البحث في التساؤل: كيف يمكن اعتبار الصناعة التقليدية الفنية أساس تطور الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر؟

1) عرض الصناعات التقليدية والحرفية:

تنشأ الصناعات التقليدية والحرفية منتوجات متنوعة عالية الجودة، وتشغل يد عاملة كبيرة التي وصلت في ألمانيا، -على سبيل المثال- إلى 5,62 مليون حرفي سنة 2020¹، وتتصف بأنها غالبا عملا تلقائيا يعبر عن ثقافة الأمة ونشاطا اقتصاديا يساهم في التنمية، بالرغم من وجود العديد من ممتهني المهنة يشتغلون بصفة غير رسمية ولا يستفيدون من مزايا التكوين والدعم المؤسساتي وخدمات غرف الصناعة التقليدية والحرف (منتدى تمثيل المهن الحرفية على المستوى المحلي وفضاء يجمع ما بين الإدارة والحرفيين وممثليهم)².

1-1) ماهية الصناعات التقليدية والحرفية:

عرفت الصناعات التقليدية الفنية، عدة تعاريف مختلفة متباينة ومتمايزة عن بعضها ومن حيث تقسيماتها، وهي من أكثر الصناعات التقليدية والحرفية الموجهة للتصدير، وهو ما يتطلب تقديم الدعم للمنتجين العاملين بها، باعتبار الدعم هو أساس تطور كل عون اقتصادي يقوم بإنشاء مؤسسة اقتصادية³.

قدمت المنظمة الدولية للعمل سنة 1988، تعريف للصناعات التقليدية والحرفية من خلال تعريفها للحرفي بأنه الشخص الذي يمارس أعماله باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها، التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم لقيام بمهام معينة أو للوصول إلى منتوجات ذات جودة ويصنف إلى⁴:

1. حرفيو وعمال مهن الاستخراج والبناء: ويتعلق الأمر بأولئك الذين يقومون بإعداد واستخراج المعادن الصلبة من المناجم، بناء وصيانة وإصلاح المباني؛
2. حرفيو وعمال مهن التعدين وآلات البناء: وتضم هذه المجموعة الأشخاص العاملين بتلحيم وإعادة تركيب المعادن، بناء وصيانة وإصلاح الهياكل الفولاذية الثقيلة، تركيب وصيانة وإصلاح الآلات وغيرها؛
3. حرفيو وعمال الهندسة الدقيقة ومهن الفن والصبغة وما شابهها: وتشمل مصلحي الأجهزة الدقيقة والآلات الموسيقية، والمجوهرات والمعادن الثمينة وغيرها؛
4. وحرفيو وعمال مهن أخرى ذات طابع حرفي: تحوي هذه المجموعة على مهن معالجة وتحضير المواد الخام للزراعة والصيد وتحويلها إلى أغذية ومنتوجات أخرى، حرفة النجارة، المنسوجات، الفرو والجلود وغيرها من المواد.

ميز مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية CNUCED بين الصناعات اليدوية والصناعات التقليدية من خلال تعريفها للصناعات التقليدية والحرفية بأنها كل الصناعات التقليدية المصنعة باليد أو بمساعدة أدوات أو وسائل بسيطة، وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي، والتي تحوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمساعدة الرجل، في حين أن الصناعات التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية بما يلي⁵:

1. الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج؛
2. وحرفيين يمارسون غالباً عملهم في المنزل.

وحسب المشرع الجزائري، نجد الأمر 96-01⁶ في مادته الخامسة، نجد أن الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو ابداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي:

- يمارس بصفة رئيسية ودائمة؛
- في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي؛
- في أحد مجالات نشاطات؛ الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد، والصناعة التقليدية الحرفية للخدمات؛
- ويمارس فردياً، أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف، أو ضمن مقولة للصناعة التقليدية والحرف.

1-2) واقع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر:

يتصف عمل في الصناعات التقليدية والحرفية بأنه غالباً عملاً تلقائياً يعبر عن ثقافة الأمة، فعلى أن نشجع هذه الصناعات على استخدام مختلف التكنولوجيات من أجل الإبداع الجاد الذي يخدم التنمية الاقتصادية الشاملة، ولا بد من إعادة تقييمها وتقويمها ليساير الوضع الراهن للاقتصاد الجزائري. إذ لا بد من تأهيل واعداد أفراد لأنهم بمثابة "العربة الرئيسية التي تقود القطار". ولإنجاحها، لا بد من اعتماد التكوين والتدريب منهاجاً لتحسين المهارات اللازمة.

وكانت الدولة الجزائرية قد وضعت سنة 2003 استراتيجية انتهت سنة 2010 لتطوير قطاع مشاريع الصناعات التقليدية والحرفية من خلال مخطط عمل للتنمية المستدامة قصد تنمية القطاع وتعزيز القدرات المحلية لنفس القطاع من خلال اهداف متكاملة هي⁸:

- تنمية الشغل، وهذا من خلال الوصول إلى 510000 منصب شغل؛
- تغطية حاجات السوق من السلع والخدمات مع تحسين نوعيتها؛
- زيادة التكامل بين فروع النشاط الاقتصادي؛

- تحسين نوعية التكوين والتمهين؛
 - ودعم التنمية، وتدعيم التسويق وترويج المنتج.
 - ولتحقيق هذه الأهداف سطرت الاستراتيجية مجموعة من الإجراءات:
 - دعم نشاطات تسويق المنتج التقليدي وترقيته وتصديره؛
 - دعم الحرفيين مالياً؛
 - تحسين نظام المعلومات والاتصال؛
 - استغلال فرص التعاون الدولي؛
 - تبسيط النصوص التشريعية والتنظيمية، وتدعيم التأطير وتعزيزه؛
 - تنمية نشاطات العمل البيئي، وإعادة تأهيل الوحدات الحرفية الإنتاجية؛
 - وتدعيم نشاطات الصيانة والمناولة، والتموين.
- ونتيجة لتبني إستراتيجية أفاق 2010 للتنمية المستدامة للصناعة التقليدية، فقد أسفر برنامج الإنعاش الاقتصادي 2005-2009، عن إنجازات نذكر منها:
- 50 دار للصناعة التقليدية؛
 - 10 مراكز المهارات المحلية؛
 - 07 مراكز للصناعة التقليدية؛
 - 06 مراكز للتكوين/الإنتاج؛
 - 04 مراكز دمج الزرابي؛
 - 05 فضاءات لعرض وبيع المنتجات؛
 - وإضافة لاستفادة أكثر من 23000، حرفي من محلات لعرض وتسويق منتجاتهم.

وتستمر إستراتيجية تطوير قطاع مشاريع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر وفق مخطط عمل للتنمية المستدامة للصناعات التقليدية في أفاق 2022 بحسب تطلعات الوزارة الوصية على القطاع، كون الصناعات التقليدية والحرف تمتلك مزايا ومؤهلات تسمح لها في المستقبل من مضاعفة قدراتها التشغيلية من 306 ألف منصب شغل سنة 2009 إلى 721532 إلى 1.5 مليون منصب شغل خلال سنة 2025، وليساهم في الناتج المحلي الاجمالي وفق ما يوضحه الجدول التالي (من خلال تصورات الجلسات الوطنية للصناعات التقليدية لـ نوفمبر 2009):

الجدول - مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في الناتج المحلي الإجمالي
إلى غاية افاق 2025

السنة	المساهمة في الناتج المحلي PIB (مليار دينار)
2008	106
2010	129
2014	189
2017	251
2020	334
2025	538

المصدر: وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية سابقا (2009)، «الجلسات الوطنية للصناعات التقليدية»، أيام 21-23 نوفمبر 2009، ص 80.

وقد بنيت هذه التوقعات على جملة النتائج التي تحققت بعد الإصلاحات التي عرفها قطاع مشاريع الصناعات التقليدية والحرف وكذا القدرات الموجودة على مستوى مختلف أنشطة الصناعات التقليدية والحرف، ومن أجل تحقيق كل هذه الطموحات يبدو أنه من الضروري رفع العراقيل التي تحول دون نمو القطاع واندماجه الكلي في ديناميكية التنمية الوطنية.

2) أولوية الاهتمام بالصناعات التقليدية الفنية:

تمثل الصناعات التقليدية الجانب المادي الذي يعكس تراث الأمة، وهي بذلك تحمل التاريخ والثقافة، وإعطاء الأولوية لها والتركيز عليها فهو من جهة مسؤولية الأبناء لحماية تاريخهم وثقافتهم التي توارثتها الأجيال، ومن جهة أخرى حتمية اقتصادية من أجل تحقيق التنمية.

2-1) ماهية الصناعات التقليدية الفنية:

تشمل الصناعات الثقافية الفنية صناعات إبداعية فنية في مجالات عدة، وتتميز من بلد لآخر بسبب تميز عادات وتقاليد وثقافة بلد لآخر، بل حتى تغير تاريخهم ومكان تواجدهم. مما جعل وجود تعاريف متميزة للصناعات التقليدية الفنية.

قسم المجلس العالمي للصناعة التقليدية سنة 1984، مختلف الصناعات التقليدية الفنية والحرفية إلى أربع مجموعات، من ضمنها ثلاث مجموعات تركز على الصناعات التقليدية الفنية، والتي يمكن إبرازها في ¹⁰:

- الإبداعات ذات الطابع الفني:
ويتعلق الأمر بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي والتي يتطلب إنتاجها مهارات وتقنيات مرتفعة.
- الفنون الشعبية الفلكلورية:
تعكس منتجاتها تعابير مستوحاة من تقاليد وثقافات محلية ووطنية وتتطلب درجة عالية من الكفاءة والتقنيات اليدوية.
- والصناعات التقليدية:

تشمل الورشات المنتجة لمنتجات ذات طابع تقليدي أصيل والمصنوعة يدويا ولكن بكميات كبيرة وفي حالة توسع هذه الورشات إلى غاية الوصول إلى تقسيم العمل لا تعتبر أنذاك منتجاتها موادا لصناعات تقليدية ولكن منتجاتها مصنوعة بالسلسلة تحمل ذوقا محليا وموجها إلى السوق الواسع.

عرف كل من منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNISCO) والمركز العالمي للتجارة (CCI) الصناعات التقليدية الفنية على أنها كل الصناعات المصنعة من قبل الحرفي إما يدويا أو بمساعدة مجموعة من الأدوات أو مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية شرط أن

تستمد هذه الصناعات سماتها الأساسية إما ثقافية، أو اجتماعية، أو عقائدية، والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية¹¹.

قسمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية إلى أربعة أقسام، منها ثلاثة مخصصة للصناعات التقليدية الفنية، وهذا وفقا للسوق المستهدف¹²:

- الحرف التقليدية الجميلة:

وهي التي تعبر صناعاتها عن الخصائص العرقية والتراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه، تصنع بالوحدة وتصنف ضمن الاعمال الفنية كما تعرض صناعاتها في المتاحف والمعارض الفنية ويتم شراؤها من قبل محبي جمع الاثار.

- الحرف التقليدية:

وهي حرف تستخدم أساليب تقليدية وتكون صناعاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية وتكنولوجية الفرق بينها وبين الحرف التقليدية الجميلة هي أن الحرفيين يلجؤون إلى المساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط الصناعات حسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرقية والخلفية التاريخية والمحافظة عليها، كما يمكن أن تصنع بكميات كبيرة.

- والحرف التجارية:

تكون صناعاتها مصنوعة تقليديا ومكيفة حسب احتياجات واذواق السوق وبدرجة عالية اتجاه الموضة وتخصص للمشتريين الأجانب، تصنع بكميات كبيرة وباستخدام عدد وأنواع وسائل أكبر وتعرض في المتاجر المتخصصة والمحلات التجارية.

وقدم المشرع الجزائري تعريف للصناعات التقليدية الفنية وميزها عن باقي الصناعات التقليدية، باعتبارها كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين به الحرفي أحيانا بالآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي والابداعي¹³.

ومن أجل اعتبار صناعة تقليدية فنية -وانطلاقا من التعاريف السابقة- وبالتركيز أكثر على تعريف المشرع الجزائري، أنها من الصناعات التي يغلب عليها العمل اليدوي والاستعانة ببعض الآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي ويسمح بنقل مهارة عريقة، مثل الحال بالنسبة لصناعة الزرابي التقليدية وصناعة النحاس التقليدي. والتي يجب أن¹⁴:

- يقوم بها حرفي لديه خبرة ومهارة فنية ومعرفة ويتميز بالذوق الفني والابداعي؛
- يغلب عليها الطابع اليدوي؛
- تحمل الصناعات التقليدية الفنية الهوية والتاريخ والمعتقدات والثقافة المجتمع والمنطقة.

2-2) تطوير الصناعات التقليدية الفنية:

يعد قطاع الصناعات التقليدية والحرف أحد ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية نظرا لمساهمته الكبيرة في خلق مناصب الشغل والحد من البطالة وتثمين المنتوجات المحلية وكذلك المحافظة على القيم والموروث الثقافي الوطني، وهو بهذا يحتل أحد أماكن الصدارة في محاور التنمية الإستراتيجية للبلاد¹⁵.

يمكن توضيح علاقة الصناعة التقليدية الفنية وأسباب كونها تعبر عن الموروث الثقافي من خلال¹⁶:

- تعتبر الصناعات التقليدية الفنية بنك معلومات لمختلف الحضارات والمجتمعات التي مرت بالمنطقة، وذلك من خلال البصمات التي نجدها في شكل تصاميم ورموز تعكس الخصوصية الحضارية لها؛
- الصناعات التقليدية الفنية مستوحاة من التراث وتمثل جانب المادي له.
- والصناعات التقليدية الفنية تدمج بين الحرفة والفن والتطور، وذلك ما نلمسه من ابداع فني يتميز به الحرفي.

وبالتطرق للجانب الثقافي، نجد أن الصانع التقليدي الفني ينفرد بمهارات وإتقان لحرفته، ولنقلها للأجيال القادمة، محافظا على الأصالة والمعاصرة المواكبة لتغيرات وأذواق المستهلك. هذا، ما يجعل إحياء الصناعات التقليدية الفنية يتطلب دراسة المنظور الثقافي والتراثي والاقتصادي للحرف وإظهار جماليتها وقيمتها والتأكيد على الهوية الوطنية وإثراء الذاكرة الثقافية من خلال التعريف العلمي بهذا المأثور الشعبي، من خلال وضع إستراتيجية صارمة لتحقيق الأهداف¹⁷.

تتميز الصناعات التقليدية الفنية بانخفاض تكاليف انتاجها وهذا راجع لانخفاض نسبة رأس مال والعمالة، لأنها تعتمد بشكل رئيسي على الأفراد وعلى العمل اليدوي، ولها دور كبير في تحقيق التنمية. ويمكن ابراز أهميتها كرافد تنموي من خلال مساهمتها في الجوانب التالي سواء الاقتصادي او الاجتماعي او البيئي منها:

- يمكن ابراز أهميتها في الجانب الاقتصادي من خلال¹⁸:
 - ✓ تساهم في تنشيط قطاعات أخرى كقطاع السياحة لكون صناعات التقليدية الفنية تعتبر من عوامل جذب السياحي، وهي بالتالي تساهم في جلب العملة الصعبة؛
 - ✓ تعتبر صناعات التقليدية الفنية مصدر بديل للدخل الوطني؛
 - ✓ تحقيق التنمية المحلية وذلك من خلال الاستفادة من الخامات المحلية والمتوفرة في المناطق الريفية؛

- ✓ ومساهمة في تغطية الطلب المحلي وذلك بتوفير حاجيات المستهلك المحلي من منتجات الصناعات التقليدية الفنية.
- يمكن إبراز أهميتها في الجانب الاجتماعي من خلال¹⁹:
 - ✓ تعتبر الصناعة التقليدية الفنية صناعة تعتمد على الحرفي بشكل أساسي، ولهذا فهي صناعة تستقطب عمالة بشكل كبير أكثر من قطاعات أخرى، وهي بذلك تساهم في فتح مناصب عمل وتقليل من نسبة البطالة؛
 - ✓ استغلال الوقت وتأثير في سلوك الأفراد وعاداته مع ما يتماشى مع ثقافته وتاريخه، وهذا من أجل مواجهة العولمة الثقافية التي تهدم مجتمع والأسرة؛
 - ✓ تشمل هذه الصناعات مختلف أفراد المجتمع على اختلاف أجناسهم واهتمامهم ومستوياتهم العلمية، مما يجعلهم أفراداً منتجين وفاعلين ومساهمين في خدمة الاقتصاد الوطني؛
- ✓ مساهمة في الحد من النزوح الريفي وذلك من خلال تشجيع الصناعات التقليدية الفنية في هذه المناطق؛
- ✓ وتشغيل المرأة ورفع مشاركتها في النشاط الاقتصادي مما يساعد على استغلال طاقتها وزيادة دخلها ورفع مستوى معيشتها باعتبار أن هذه الصناعة يمكن أن تقام على مستوى المنزل، وذلك بتحويل إحدى غرف إلى ورشة.
- ويمكن إبراز أهميتها على الصعيد البيئي من خلال²⁰:
 - ✓ باعتبار أن الصناعات التقليدية الفنية تعتمد على اليد العاملة بشكل أساسي فهي بذلك لا ينتج عنها تلوث أو ضرراً للبيئة؛
 - ✓ ترتبط الصناعات التقليدية الفنية ارتباطاً وثيقاً بالبيئة المحيطة بها والموارد المستخدمة من قبل حرفيي كل منطقة، وبذلك فهي صناعة صديقة للبيئة، بل أن هناك من يعتمد على إعادة تدويرها، وذلك من خلال الاعتماد على الوحدات التالفة منها والتي لم تعد صالحة، كمادة أولية من أجل إعادة إنتاج وحدات جديدة في بعض صناعات التقليدية الفنية؛
 - ✓ ولا تعتبر مهملات والوحدات التالفة من الصناعات التقليدية مضرّة للبيئة، وسهلة للانحلال ولا تتطلب ولا تكلف، مقارنة بمهملات الصناعات الأخرى.
- لا يمكن تطوير تطوير الصناعات التقليدية والحرفية بشكل عام والصناعات التقليدية الفنية بشكل خاص دون التطرق لأهمية التأثير الضريبي على القطاع، باعتبار أن الصناعات التقليدية والحرفية تمتلك مؤهلات تؤهلها للمنافسة الدولية، وبالتالي يمكن يمكن المرآة عليه واعتباره ركيزة تنموية هامة في حالة ما إذا توفر له الدعم والتأطير الملائمين²¹.

ورغم كل التسهيلات النشاطات الحرفية مازالت تمارس في الخفاء وهذا راجع لعدة أسباب نذكر منها²²:

- وجود العديد من العائلات تزول المهنة في الخفاء، ليس لها ثقافة، وليس علم بإمكانية الاستفادة من الدعم بالانتساب لغرف الصناعات التقليدية والحرف؛
- عدم إدراج القطاع كأولوية تنموية؛
- صعوبة التمويل بالمواد الأولية والتجهيزات؛
- نقص التأهيل المهني للحرفيين؛
- إشكالية تسويق المنتج التقليدي.

خاتمة:

بذلت الحكومة الجزائرية مجهودات كبيرة من أجل تنشيط قطاع الصناعة التقليدية، ويتجلى ذلك جليا من خلال توفر تشريعات قانونية هامة للقطاع التي سمحت بتقديم تعريف خاص بهاته الصناعات، وكذلك قيام باستراتيجيتين، وبالرغم كل ما سخر له لتنمية القطاع، إلا أنه لم يرقى ولم يصل بعد إلى النتائج المأمول والمنتظر تحقيقه منه. ومن خلال تقديم الصناعات التقليدية الفنية تم تعريف الصناعات التقليدية الفنية وإبراز جوانب أهميتها ومدى إمكانية أن تكون لها دور في تنشيط القطاع الصناعات التقليدية والحرفية ككل.

تم التوصل إلى مجموعة من **النتائج** ومنها:

- قطاع الصناعات التقليدية الفنية تتميز عن قطاع الصناعات الحرفية بالمضمون الثقافي؛
- قطاع الصناعة التقليدية الفنية هي الإرث المادي للتاريخ والهوية الوطنية؛
- قطاع الصناعات التقليدية الفنية لها من الخصوصيات والمقومات ما يمكنها من تدعيم قطاعات أخرى على غرار قطاع السياحة؛
- من أجل تنشيط قطاع الصناعات التقليدية الحرفية لا بد من التركيز على قطاع الصناعات التقليدية الفنية؛
- من أجل تنمية قطاع الصناعات التقليدية الحرفية وتنشيط القطاع بشكل عام لا بد من الاهتمام بحرفي الصناعات التقليدية الفنية؛
- معظم الجهود المبذولة من الحكومة وبرامج الدعم والتمويل للقطاع استقادت منه الصناعة التقليدية الحرفية أكثر من الصناعة التقليدية الفنية؛
- لا بد من إيجاد منافذ تسويق لحرفيي الصناعات التقليدية الفنية، وخاصة المواقع الالكترونية منها تفعيل موقع "ورشتي"؛
- وتعتبر الصناعات التقليدية الفنية من عوامل الجذب السياحي ومصدر جلب العملة الصعبة.

وبناء على النتائج، هناك **توصية** أساسية نؤكد لها كنتيجة وتوصية هي أن قطاع الصناعات التقليدية الفنية ركيزة لبناء الصناعات التقليدية ككل، وجب الاهتمام بها باعتبارها تعبر عن ثقافة وتراث المجتمع.

الهوامش والمراجع:

- 1 Article (2021), «L'artisanat: Tradition et innovation», p. 1,
<https://www.make-it-in-germany.com/uploads/pdfs/p5166-l2.pdf>
- 2 محبوب بن حمودة (2019)، «مشروعات التجفيف الطبيعي التقليدي للمنتجات الغذائية»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 08، العدد 01، ص ص 37-68.
- 3 R. RAPIN (2011), «La création d'entreprise: Créer, gérer, développer, reprendre», Dunod (4° éd.), Paris, p. 752.
- 4 Organisation Internationale de Travail (2021), «Classification internationale type des professions (CITP-88)»,
<http://laborsta.ilo.org/applv8/data/isco88f.html>
- 5 شفيقة صديقي (2002)، «دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقاربة التسويق الدولي»، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية- تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ص 55.
- 6 الأمر 01-96 المؤرخ في 19 شعبان 1416هـ الموافق لـ 10 جانفي 1996م المحدد للقواعد التي احكم الصناعة التقليدية والحرف (الجريدة الرسمية، العدد 03-1996م).
- 7 محبوب بن حمودة (2020)، «صناعة الخناجر التقليدية موروث ثقافي -الموس البوسعادي في الجزائر نموذجاً»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 09، العدد 01، ص ص 73-100.
- 8 ارجع إلى:
- مقال (2012)، «آفاق وتطلعات الصناعات التقليدية في الجزائر»، 2012/07/19،
<http://www.startimes.com/f.aspx?t=31055060>
- وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية سابقا(2009)، «الجلسات الوطنية للصناعات التقليدية»، أيام 21-23 نوفمبر 2009، ص 29.
- 9 محمد بن قطاف & محبوب بن حمودة (2017)، «عناصر المزيج التسويقي لمنتجات الصناعات التقليدية والحرفية»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد 01، ص ص 11-40.

10 Jacques ANQUETIL (1984), «La préservation et le développement de l'artisanat utilitaire et créateur dans le monde contemporain», Consultation d'experts sur la préservation et le développement de l'artisanat dans le monde contemporain, Rio de Janeiro, 27-31 aout 1984, pp. 3-7,

<http://unesdoc.unesco.org/images/0006/000608/060893fb.pdf>

11 UNESCO (2016), «Culture: Créativité, artisanat et design», 06/04/2016.

http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpURL_ID=35418&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html

12 UNIDO (2005), «Creative industries and micro and small scale enterprise development a contribution to poverty alleviation», Vienna, pp. 29-30,

https://www.unido.org/sites/default/files/2009-03/69264_creative_industries_0.pdf

13 الأمر 01-96 (المدة السادسة)، مرجع سبق ذكره.

14 أحمد بركات (2020)، «أهمية التغليف في الترويج للمنتوج الحرفي التقليدي الثقافي»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 09، العدد 01، ص ص 13-30.

15 فاطمة الزهرة بوجنون (2019)، «أهمية تنمية الموارد البشرية في النهوض بقطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 08، العدد 01، ص ص 87-104.

16 ارجع إلى:

- شفيقة صديقي (2015)، «أهمية التسويق الثقافي للحفاظ على منتجات الصناعات اليدوية التقليدية والفنية بالجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 04، العدد 01، ص ص 51-66؛

- محمد أمين إبراهيم بوناب (2015)، «أهمية قطاع الصناعة التقليدية ودوره في تنمية القطاع السياحي دراسة حالة الجزائر خلال الفترة (2003-2013)»، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد الخدمات، جامعة الجزائر 3، ص ص 80-81.

17 أحمد بركات، مرجع سبق ذكره.

18 أرجع إلى:

- فوزي ايت سعيد & محبوب بن حمودة (2018)، «ثقافة الاستهلاك والصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 07، العدد 01، ص ص 127-150؛

- مرزوق بنة (2019)، «الحرف والصناعات نشأتها وأهميتها في المجتمع الإسلامي»، المجلة التاريخية الجزائرية، مخبر "الدراسات والبحوث حول الثورة الجزائرية" جامعة المسيلة، المجلد 03، العدد 01، ص ص 47-72.

19 ارجع إلى:

- نجية صالح، رياض ريمي & أمال مهاوة (2020)، «دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في توفير الدعم والتمويل المالي لصناعات التقليدية والحرف في الجزائر خلال الفترة 2015-2018»، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، المجلد 13 العدد 01، ص ص 443/429؛

- عبد العزيز علي ضيف الله خزعلي (2019)، «الصناعات التقليدية والتمكين الاجتماعي: دراسة سوسيوثقافية في شمال الأردن»، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد 12، العدد 02، ص ص 208-183.

20 ارجع إلى:

- فطيمة بن عبد العزيز (2019)، «إعادة التدوير الفني في قطاع الصناعة التقليدية»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 08، العدد 01، ص ص 38-13؛

- شفيقة صديقي، مرجع سبق ذكره.

21 فاطمة الزهراء قاسي (2019)، «قراءة في الدعم الجبائي للصناعات التقليدية والحرفية لسنة 2019»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 08، العدد 01، ص ص 86-69.

22 فاطمة الزهراء قاسي، مرجع سبق ذكره.